

المحاضرة الاولى

مدخل إلى الإعلام عبر الوسائط الجديدة

تقوم وسائل الإعلام والاتصال التقليدية على نظام ثابت، إما بطريقة الاتصال الفردي من شخص إلى آخر كالاتصال بالهاتف، أو من واحد إلى مجموعة مثل التلفزيون والراديو، أما في الإعلام الجديد وتطبيقاته المتعددة المرتبطة بالإنترنت فإن هذا يختلف بشكل جذري، حيث مكن الإنترنت التواصل لجميع أشكال الاتصال، ويشير الإعلام الجديد إلى المحتوى الإعلامي الذي ينشر أو يبث من خلال الوسائط الإعلامية التي يصعب إدراجها ضمن الوسائل التقليدية، كالتلفزيون والراديو والصحافة^(١)، ويشير هذا المفهوم إلى وسائل الاتصال الجديدة في البيئة الرقمية التي تسمح للمجموعات الصغيرة من الجمهور التجمع والالتقاء على الإنترنت وتبادل المعلومات والمنافع، وهذه البيئة تسمح لهم بإسماع أصواتهم إلى العالم أجمع، وفي هذا المقال تعريف بنظريات الإعلام الجديد^(٢).

نظريات الإعلام الجديد

حتى الوقت الحاضر، لا يوجد ما يسمى بنظريات الإعلام الجديد، بل يوجد ما يعرف بمدخل الإعلام الجديد أو نماذج لعملية الاتصال بالوسائل الجديدة غير التقليدية للإعلام، كما أن الباحثين وأساتذة الإعلام والاتصال يستخدمون في أبحاث ودراسات الإعلام الجديد نظريات الإعلام والاتصال الجماهيري المتعارف عليها، مع الأخذ بعين الاعتبار الأساليب الجديدة في الاتصال وتوظيف هذه النظريات بما يخدم وسائل الإعلام الجديدة، ومن المداخل والنماذج المستخدمة، وتسمى أحيانا بنظريات الإعلام الجديد، وهي كما يأتي.

مدخل نيغروبونتي

لفهم الإعلام الجديد يرى نيكولاس نيغروبونتي أن الميزات الموجودة في الإعلام الجديد مقارنة مع التقليدي؛ في استبداله البتات بالذرات أو الوحدات المادية بالرقمية، كأدوات رئيسة في حمل المعلومات التي يتم توصيلها بعملية أو شكل إلكتروني، وليس فيزيائي، والصور والأصوات والبرامج والكلمات والكثير من الخدمات التي توزع بناء على الطريقة الإلكترونية الجديدة، بدلا من توزيعها على الورق أو في صناديق مغلقة^(٣)، وإن ميزة الإعلام الجديد قدرته على المخاطبة الرقمية المزدوجة فهو عبارة عن نموذج تطور من خلال عملية نقل المعلومات رقميا من حاسوب إلى آخر منذ بداية رقمنة الحاسوب، إلى تطور وتواصل عدد غير محدود من الأجهزة مع بعضها، وهذا الأسلوب يلبي الاهتمامات الفردية والعامة، فالرقمية لها القدرة على المخاطبة المزدوجة للرغبات والاهتمامات ولا يمكن تلبية الإعلام القديم، بينما الميزة الأكثر أهمية، خروج الإعلام من يد السلطة التي تتمثل في الكنيسة والدولة وغيرهم إلى أيدي الناس جميعا، وكان تحقق هذا جزئيا مع ظهور مطبوعة غوتنبيرغ والتلغراف، وأخذ السمة الكاملة بظهور شبكة الإنترنت التي جاءت بتطبيق جديد وغير مسبوق، وتمكنت من تحقيق الاتصال الجماعي بين جميع الناس^(٤).

مدخل كروسي

إمكانات الإعلام الجديد وفي الحديث عن نظريات الإعلام الجديد لا بد من الخوض في مدخل كروسي لنظريات الإعلام الجديد، حيث يقول كروسي: لكي نفهم المميزات الكامنة في قوة الإعلام الجديد، يجب أن نتذكر بأن ملايين الحواسيب التي تمثل شبكة الإنترنت تقوم بجمع المعلومات وفرزها ونقلها لعدد كبير وغير محدود من البشر، وهؤلاء يمكنهم إجراء عملية اتصال آني ومباشر بينهم في بيئة تسمح لكل مشارك سواء كان مرسلًا أم مستقبلًا بفرص متساوية من درجات التحكم.^[٣] كما أن الأشخاص عندما يدخلون موقع صحفي على شبكة الإنترنت، فهم لا يرون الأخبار والمواضيع الرئيسية فقط، بل يجدون جزء من الموقع لتلبية الاحتياجات الفردية للزائرين، وهي عملية تتم لملايين الزوار في وقت واحد، وهذا الأمر يصعب تحقيقه في وسائل الاتصال القديمة، أما قوة الإعلام الجديدة المتصاعدة فهي تتمثل في كونه يحفز وينتج أليات جديدة للإنتاج والتوزيع تعمل على خلق مفاهيم جديدة للأشكال الإعلامية ومحتوياتها.^[٤]

مدخل مانوفيتش

للإعلام الجديد يقول ليف مانوفيتش في مدخله لفهم نظريات الإعلام الجديد: "لكي نفهم طبيعة الإعلام الجديد، فيجب أن نتجاوز الفهم السائد الذي يحدد بشكل عام استخدام الحاسوب في توزيع وعرض المعلومات، ويجب النظر إلى الدور التكاملي للحاسوب في عمليات الإنتاج جميعها في وسائل الإعلام والذي أحدث تغييرات هائلة في طبيعة الاتصال، وفي طبيعة الرسائل الجديدة الناتجة عن العملية الاتصالية الجديدة، فجميع الأشكال الجرافيكية والصور وأنواع الرسم والأصوات والنصوص والمؤثرات أصبحت تتم بواسطة الحاسوب، وقد جاءت تكنولوجيا المعلومات بحالة من الاندماج والتزاوج بين صناعات مختلفة، مثل: استخدام الحاسوب ووسائل الإعلام ونظم الاتصال.^[٥]

سمات تكنولوجيا الاتصال الجديدة

تتميز وسائل الاتصال الجديدة التي أفرزتها التكنولوجيا بمجموعة من الخصائص التي عملت على تغيير الفكرة السائدة في وسائل الإعلام والاتصال التقليدي، مثل: الصحافة والإذاعة والتلفزيون. وعملت على مزج وصناعة الأخبار بأساليب تفاعلية جديدة وسريعة الإنتاج والانتشار، ومن خلال الحديث عن نظريات الإعلام الجديد يجب ذكر السمات التي يتميز بها الإعلام الجديد، ومن أبرزها:^[٥]

التفاعلية:

هذه السمة تطلق على المشاركين المؤثرين على أدوار الآخرين في عملية الاتصال، وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة التفاعلية أو المتبادلة.

الاجماهيرية:

ويقصد بها أن الرسالة الاتصالية ممكن أن توجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة محددة، وليس إلى جماهير كبيرة كما في الماضي، وتعني كذلك درجة التحكم في نظام الاتصال، بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج وصانع الرسالة إلى مستقبلها.

اللاتزامنية:

وهي إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم للوسيلة، ولا تتطلب من الأفراد المشاركين استخدام النظام في الوقت نفسه، فمثلاً: يمكن إرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني من المرسل إلى المستقبل مباشرة دون التقيد بالوقت وتواجد المستقبل للرسالة.

خصائص و مميزات وسمات الإعلام الجديد

خصائص الإعلام الجديد :

يرى الدكتور سامي زهران، أن الإعلام الجديد هو إعلام ديناميكي تفاعلي يجمع بين النص والصوت والصورة، وحدد أبرز خصائص هذا الإعلام الجديد مشيراً إلى أن أبرز خواصه هي:

- 1- التفاعل بين المصدر والمتلقي فهو يتيح فرصة التعليق والنقد.
- 2- تحول المتلقي إلى ناشر يستطيع أن ينشر ما يريد.
- 3- إعلام متعدد الوسائط حيث يستعين بالصورة والكلمة ومقاطع الفيديو في الوقت نفسه.
- 4- اندماجه مع مخرجات الإعلام التقليدي واستيعابه لها.
- 5- سهولة الاستخدام فهو متاح للجميع وفي متناول أيديهم عبر أجهزة الحاسوب الشخصية أو أجهزة الجوال التي في أيديهم. (الغامدي، 2012، 12).

سمات الإعلام الجديد :

مع أن الإعلام الجديد يشابه مع الإعلام القديم في بعض جوانبه، إلا أنه يتميز عنه بالعديد من السمات التي يمكن إيجازها بما يأتي:

- 1- التحول من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي.
- 2- التفاعلية: وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية.
- 3- تفتيت الاتصال: وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي. وتعني أيضاً درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.
- 4- اللاتزامنية وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من المشاركين كلهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.
- 5- الحركية: تتجه وسائل الاتصال الجديدة إلى صغر الحجم مع إمكانية الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر في أثناء تحرك مستخدمها، ومثال هذا أجهزة التلفاز ذات الشاشة الصغيرة التي يمكن استخدامها في السيارة مثلاً أو الطائرة.
- 6- قابلية التحويل: وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس.
- 7- قابلية التوصيل: تعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بأنواع كثيرة من أجهزة أخرى وبغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع. ومثال على ذلك توصيل DVD جهاز التلفاز بجهاز الفيديو.

8. **الشيوع والانتشار:** ويعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع.

9. **الكونية:** البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومات أن تتبع المسارات المعقدة. (شيخاني، 2010، 448).

مميزات الإعلام الجديد :

يتميز الإعلام الجديد بأنه إعلام متعدد الوسائط المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصورة والفيديو؛ مما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيراً، هذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل إلكتروني، كما ويتميز الإعلام الجديد أيضاً بتنوع وسائله وسهولة استخدامها (شيخاني، 2010، 443).

وتتمثل مميزاته في دمج الوسائط المختلفة القديمة والمستحدثة في مكان واحد، على منصة الكومبيوتر وشبكاته، وما ينتج عن ذلك الاندماج من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي، فضلاً عن تبني هذا الإعلام للتكنولوجيا الرقمية وحالات التفاعلية والتشعبية وتطبيقات الواقع الافتراضي وتعددية الوسائط وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية (صادق، 2007).

ومن أهم مميزات الإعلام الجديد :

1. تكنولوجيا الإعلام الجديد غيرت أيضاً بشكل أساسي من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال من حيث تطلبها لدرجة عالية من الانتباه فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل (active) يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه.
2. تكنولوجيا الإعلام الجديد أدت أيضاً إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالآخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل.
3. جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها. فالشبكة العنكبوتية العالمية مثلاً جعلت بإمكان أي شخص لديه ارتباط بالإنترنت أن يصبح ناشراً وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر.
4. الإعلام الجديد هو إعلام متعدد الوسائط حيث أنه أحدث ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو. هذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر بشكل هائل خلال السنوات الماضية بشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطن وكان له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبر والدراسة.
5. تفتت الجماهير: ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعاً بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الإلكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون.
6. غياب التزامنية: ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت، فالمتلقي بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريده.
7. الانتشار وعالمية الوصول: ويقصد بالانتشار شيوعه ووصوله إلى جميع شرائح المجتمع تقريباً، إضافة إلى عالميته وقدرته على تجاوز الحدود الجغرافية.
8. قابلية التواصل بصرف النظر عن مواصفات ومقاييس المنشئ للمحتوى.

أقسام ووظائف الإعلام الجديد

أقسام الإعلام الجديد :

يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربعة الآتية:

1. الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها. وهو جديد كلياً بصفات، وميزات غير مسبوقة. وهو ينمو بسرعة وتتوالد عنه مجموعة من تطبيقات لا حصر لها .
2. الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة، بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف، وهو أيضاً ينمو بسرعة وتنشأ منه أنواع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها.
3. نوع قائم على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.
4. الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر ويتم تداول هذا النوع إما شبكياً أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الاسطوانات الضوئية، وما إليها ويشمل العروض البصرية والعب الفيديو والكتب الالكترونية وغيرها (صادق، 2007).

أنماط الإعلام الجديد وأشكاله:

تتميز أنواع الإعلام الجديد تبعاً لآلية إنتاج المحتوى ومحددات عرضه، إلا أنها في مجملها تحتفظ بسماتها التشاركية والتفاعلية، وهو يأخذ ثلاثة أشكال:

1. سجل اجتماعي.
2. تدوين مصغر.
3. مشاركة المحتوى.

ومن أهم أنماط الإعلام الجديد (Blogging , Facebook , Twitter , Google+ , wiki , YouTube)

وظائف الأعمال الجديد :

ويمكن استنباط العديد من الوظائف للإعلام الجديد وهي على النحو التالي:

1. سرعة نقل المعلومة وعدم التأخر فيها مع وضوح ذكر مصدرها.
2. وضوح المعلومة أو الخبر المنوي نقله دون لبس، ولكن بنفس الوقت دون إطالة مملّة فنحن الآن نحيا في عصر السرعة.
3. احترام مبدأ وجود الآخر في عصر أصبح الآخر موجوداً فيه في كل مكان، وهذا يشمل التوقف عن أشكال الإعلام القديم المنحاز بشكل أعمى ممجداً الأشخاص والهيئات بطريقة منفرة جداً.
4. إتاحة الفرصة للجمهور لإبداء الرأي فيما يعرف بالبحث المتبادل

الفرق بين الإعلام التقليدي والإعلام عبر الوسائط الجديدة

1. يختلف فيها كل من الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي في كل من:
1. الإعلام الجديد هو إعلام حر، خال من القيود والرقابة، على عكس الإعلام التقليدي، حيث بإمكان الجميع نشر أفكارهم، والتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة.
2. أصبح الإعلام التقليدي في وقتنا الحالي، يعتمد بدرجة أكبر على الإعلام الجديد، لصعوبة الوصول إلى أماكن الحدث، ونقاط التوتر حول العالم، حيث أنه أكثر أماناً لرجال الإعلام، وخير مثال ثورات الربيع العربي.
3. ظهر نوع جديد من الإعلاميين، يمكن تسميتهم "بالإعلاميين الجدد"، وهم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعية الذين أثبتوا استحقاقهم لهذا المنصب، عن طريق تغطيتهم لمجريات الأحداث حول العالم وبؤر التوتر، رغم ما يشوب هذه التغطية من نقائص، يمكن أن تتحسن في القريب العاجل مع العمل المتواصل.
4. يشهد الإعلام الجديد نشاطاً اقتصادياً غير مسبوق، وطفرة نوعية مع ازدياد الطلب والحاجة إلى موادّه الإخبارية.
5. يشهد سوق الإعلام اليوم سباقاً محموماً بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، المنافس رقم واحد للإعلام التقليدي، من خلال السبق الإخباري، حيث تشير الإحصائيات إلى تفوق هذا الأخير.
6. يوفر الإعلام التقليدي أرضية خصبة للإعلام الجديد، عن طريق التسويق، فلولا الدعم والتشجيع الذي حظي به الإعلام الجديد من طرف الإعلام التقليدي، لما ظهر هذا الأخير إلى العلن.
7. ساهمت الطفرة النوعية في أعداد مستخدمي الإنترنت، أو المتصفحين اليوميين، في توفير أرضية صلبة للإعلام الجديد.

سلبيات وإيجابيات الإعلام الجديد

سلبيات الإعلام الجديد:

- وتتمثل مساوئ الإعلام الجديد في عدم تمحيص المواد المنشورة، وعدم الثقة بالإخبار والمواد الموجودة. حيث إن أهم تحديين يواجههما الإعلام الجديد هما جودة المحتوى والتكنولوجيا التي يمكن بها عرض هذا المحتوى وأما عن أشكال المخاطر الأمنية المتأتية عن الإعلام الجديد فهي: مخاطر متعلقة بالفكر الإرهابي ونشر ثقافة العنف، مخاطر متعلقة بإشاعة الفوضى ونشر ثقافة إسقاط الأنظمة، مخاطر متعلقة بإثارة النزعات الطائفية والعنصرية، ومخاطر متعلقة بالجريمة الجنائية الرقمية

ومن سلبيات الإعلام الجديد أيضاً:

1. انتحال الشخصية.
2. الذم والتحقير والإهانة عبر الشبكة.
3. النصب والاحتيال في المعلوماتية.

- 4- انتهاك البيانات الشخصية الإلكترونية.
- 5- التحرش والمضايقة عبر برامج أنشطة الاعتداء على الخصوصية وهي تتعلق بجرائم الاختراق.
- 6- تشكل أحد وسائل غسيل الأموال.
- 7- تتيح تشكيل منصات مواقع إلكترونية إباحية.
- 8- سهولة إخفاء معالم الجريمة الإلكترونية وصعوبة تتبع مرتكبيها.
- 9- غيرت من أنماط الحياة في المجتمع الشرقي.

إيجابيات الإعلام الجديد:

حققت وسائل الإعلام الاجتماعية إيجابيات ربما لم تستطع أن تقدمها وسائل الإعلام التقليدية بسبب محدودية الوسيلة والتفاعلية، ومنها:

- 1- لا يتطلب تكاليف مادية كبيرة (جهاز كمبيوتر، وخط إنترنت).
- 2- أعطى الناس فرصة للتعبير عن أنفسهم وتقديم تقرير عن عالم كان لا يمكن تصوره حتى وقت قريب جدا.
- 1- انتشار وجهات النظر مختلفة وحقائق منعت من قبل.
- 2- جعلت الناس أكثر ثقة في استخدام التكنولوجيا.
- 5- مساعدة الأفراد الذين يفتقرون إلى الثقة في بناء العلاقات الاجتماعية المباشرة، ليشعر بمقابلة الأصدقاء والاتصالات عن بعد.
- 6- عزز التضامن بين الجماعات وأصحاب القضايا المشتركة.
- 7- ساعد على التغلب على طغيان المسافة في مجال الاتصالات، على سبيل المثال: المغتربين وأهليهم.
- 8- يساعد الصحفيين في معرفة اتجاهات الرأي العام.
- 9- ساعد القوى وحركات التحرر على التواصل واستخدمه كمنصة إخبارية في البلدان السلطوية.
- 10- أدوات الإعلام الاجتماعي على حد سواء تنوعا ومرونة.
- 11- تمكن أي فرد من إنشاء المحتوى الخاص به ومشاركته مع الآخرين بسهولة.
- 12- تقوم بوظائف الإعلام (الإخبار، الترفيه، التسويق).

مواقع التواصل الاجتماعي

الإيجابيات والسلبيات

- مواقع التواصل الاجتماعي
- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
- سلبيات محتملة لمواقع التواصل الاجتماعي
- مخاطر مواقع التواصل على الأطفال
- طرق الحد من استخدام وسائل التواصل

مواقع التواصل الاجتماعي

تشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى كل مواقع الويب الموجودة على شبكة الإنترنت، والتطبيقات التي صُممت خصيصاً ليتشارك الأفراد عبرها الصور ومقاطع الفيديو والصوت والآراء بطريقة حيوية، وهناك بعض الاعتقادات الخاطئة التي تحصر مواقع التواصل الاجتماعي بكونها أدوات اتصال خاصة بالهواتف الذكية، إلا أن الحقيقة تشير إلى أن هذه المواقع بدأت مع أجهزة الحاسوب وامتدت إلى أن طال انتشارها الهواتف الذكية وأصبحت جزءاً رئيسياً في حياة الأفراد اليوم.

إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

تتعدد إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي في الكثير من المجالات وذلك إن أحسن الفرد استخدامها، حيث يكون منها ما يأتي:

تقليل الحواجز التي تعيق الاتصال:

يُمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنقل الأفكار والآراء المتعلقة بموضوع معين لعدد كبير من الأشخاص وبطريقة سهلة، وذلك من أي مكان، وفي أي وقت، كما تساعد خاصية مشاركة الرأي المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي على فتح الأبواب لتبادل الآراء وتوسيع فرص المشاركة في التعبير عن الرأي.

توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أداة مفيدة وفعالة في تشكيل أصدقاء جدد، وتسهيل التواصل مع الأصدقاء الذين انقطع الاتصال بهم، أو مع الأشخاص الذين لا يمكن مقابلتهم شخصياً، مما يوفر عناء الوصول إليهم.

وسيلة فعالة للترويج:

تستخدم الشركات التجارية الشبكات الاجتماعية كأداة جيدة من أجل الترويج لسلعها، حيث يوجد العديد من التطبيقات المختصة بالترويج لخدمة أو سلعة معينة وبتكلفة أقل، مما يؤدي إلى زيادة الأرباح وبأقل التكاليف.

وسيلة لتشكيل رأي عام فعال:

تُعد مواقع التواصل الاجتماعي بما تؤمنه من تفاعل واسع بين المجموعات وسيلة لتشكيل رأي عام مساند لبعض القضايا، وهو الأمر الذي ينتج عنه تغيير إيجابي في بعض مناحي الحياة.

متابعة الأخبار:

أدى تطور شبكات التواصل الاجتماعي إلى عدم انتظار الشخص أخبار الساعة السادسة على شاشة التلفاز، أو انتظار وصول الجريدة، بحيث يمكن معرفة آخر الأخبار والمعلومات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

مساعدة رجال الأعمال والشركات:

تُمكن شبكات التواصل الاجتماعي رجال الأعمال والمنظمات المختلفة من التواصل مع العملاء، وبيع منتجاتهم، وتوسيع نطاق خدماتهم؛ فهناك الكثير من رجال الأعمال والشركات التي تزدهر بشكل كامل على الشبكات الاجتماعية، ولا تكون قادرة على العمل بدونها.

سلبيات محتملة لمواقع التواصل الاجتماعي

لمواقع التواصل الاجتماعي سلبيات عديدة إن أساء الفرد استخدامها، حيث سيكون منها ما يأتي:

مخاطر الاحتيال أو سرقة الهوية:

يمكن الوصول إلى المعلومات الخاصة التي تُنشر على الإنترنت من أي شخص، حيث يكون كل ما يحتاج إليه حينها عدد قليل من المعلومات للتأثير على حياة الشخص، فمثلاً يمكن لسرقة هوية الشخص الخاصة أن يلحق ضرراً كبيراً به، كما يتضمن هذا الخطر اختراق المعلومات الشخصية والتطفل عليها.

إضاعة الوقت:

تُعد وسائل التواصل الاجتماعي خاصةً الفيسبوك وغيره من المواقع التي انتشرت بشكل واسع، أكثر ما يتم استخدامه على الإنترنت، مما سيؤدي بدوره إلى زيادة عدد الساعات التي يقضيها الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يتعارض ذلك مع مسؤولياته في العمل، وغيرها.

غزو شبكات التواصل الافتراضية للخصوصية:

تُمكن شبكات التواصل الاجتماعية الشركات الكبرى التي تستهدف الأشخاص بالإعلانات من البحث عن الكلمات المفتاحية التي يستخدمها الشخص أثناء التصفح، بالإضافة إلى بيانات أخرى، من أجل تزويده بالإعلانات التي تستهدف حاجاته.

ارتكاب الجرائم ضد المستخدمين:

يمكن أن يؤدي استخدام الشبكات الاجتماعية إلى تعرض الأشخاص للمضايقات بكافة أشكالها، وقد يكون هذا شائعاً خاصةً لدى المراهقين والأطفال الأصغر سناً بشكل خاص، لذا ينبغي على الوالدين الانتباه لمحتوى الويب الخاص بهم، حتى لا يتعرض الأطفال لأي محتوى غير مناسب.

التأثير على العلاقات الأسرية:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً سلبياً في نوعية العلاقات الأسرية وقوتها، حيث يؤدي ما يقضيه الفرد من ساعات طويلة في تصفح هذه المواقع، وانشغاله بعلاقاته الافتراضية فيها إلى البعد عن أفراد أسرته وتطور العلاقات التي تربطه بهم.

مخالفة منظومة العادات والتقاليد:

قد يؤدي الانفتاح الزائد الذي تؤمنه هذه المواقع إلى نشر قيم جديدة مخالفة لما اعتاد عليه المجتمع من عادات وتقاليد تشكل هويته.

العزلة:

أصبح استخدام مواقع التواصل بديلاً للتفاعل الاجتماعي الحقيقي بين الأفراد والمتمثل بالزيارات العائلية وحضور المناسبات الاجتماعية، بالإضافة إلى ما يقضيه الأفراد من ساعات طويلة على هذه المواقع مما أدى إلى إصابتهم بالعزلة والانطواء على الذات.

تدني التحصيل:

يميل الطلاب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير إلى الحصول على علامات أقل.

مخاطر مواقع التواصل على الأطفال

قد تشكل مواقع التواصل الاجتماعي خطورة على الأفراد بشكل عام، إلا أن هذه الخطورة تتضاعف عندما يتعلق الأمر بالأطفال نظراً لقلة خبراتهم وتمييزهم الخطأ من الصواب، ومن هذه الأخطار ما يأتي:

- 01 - تعرضهم للإساءة والمضايقات والتنمر، فيما يُعد الأمر أكثر خطورة من تعرضهم لما سبق في حياتهم الواقعية نظراً لعدم وجود من يصد عنهم ما يتعرضون له من إساءة كالأهل والمعلمين.
- 02 - عرضهم للاستغلال الجنسي، حيث تشير الإحصائيات إلى أن واحداً من أصل كل سبعة أطفال قد يتعرض للاستغلال الجنسي عبر الإنترنت.

03- وصولهم إلى المحتويات المسيئة مثل المواد الإباحية وغيرها عن طريق الصدفة أو القصد.
04- نشر فيديوهات وتسجيلات غير مناسبة من قبل الأطفال نتيجة لقلة وعيهم، وهو الأمر الذي قد يعود عليهم بالسوء.

05 - يمكن لوسائل التواصل الاجتماعية أن تتسبب بتعرّض الأطفال لمشاكل عديدة مثل تدني احترام الذات والقلق المستمر. **طرق الحد من استخدام وسائل التواصل**
يمكن اتباع بعض الطرق التي من شأنها الحد من السلبيات الناجمة عن وسائل التواصل الاجتماعي بتقنين ما يقضيه الأفراد عليها من وقت، ويكون ذلك باتباع ما يأتي:
01 - زيادة التركيز على الواجبات الشخصية:

يمكن تقليل عدد تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعية المثبتة على الجهاز إلى الشبكات التي تكون أكثر صلة بالعمل والحياة الشخصية، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى تقليل عدد الساعات التي يقضيها الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي، والتركيز بشكل أكبر على الواجبات اليومية الأخرى الأكثر أهمية.
02- استخدام أسلوب الفلتر من وقت إلى آخر:

يوجد في بعض الأحيان أسباب ملحة للتواصل مع شخص ما في العالم الافتراضي، أمّا وجود أشخاص لا يوجد بينهم أي معرفة على الواقع قد يُثير القلق، ممّا يعني أنّه من المهم القيام بحذف الأشخاص غير معروفين على وسائل التواصل؛ وذلك لتفادي ضياع الوقت، وخطر اختراق الخصوصية وغيرها من المشاكل.

03- وضع خطة:

إنّ وضع خطة يُخصّص فيها وقت محدد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى جانب ما تبقى من نشاطات أخرى، والالتزام بها يُعدّ سبيلاً إلى التخلص من قضاء وقت زائد على هذه المواقع.
04 - تطوير هوايات جديدة:

يقضي الأفراد أوقاتهم على شبكات التواصل الاجتماعي أحياناً هروباً من الفراغ، مما يعني أنّ تعلّم مهارات جديدة مثل: الرقص، أو الرسم، أو القراءة، أو الكتابة، أو الموسيقى سيفيد الشخص في قضاء وقت أقل في تصفّح هذه المواقع عبر إشغال أوقاتهم في هذه الهوايات.
05- تبني نمط حياة صحي:

تبني أساليب حياة صحية مثل: الانضمام إلى نادي رياضي، والاهتمام بنظام غذائي صحي
06 - يعمل على تغيير عادات الشخص تلقائياً حيث يكون قضاء وقت كبير على شبكة الإنترنت واحدة منها.

مراجع

- 01- عبد الرزاق الدليمي ، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن 2012
- 02 انتصار إبراهيم عبد الرزاق و د. صفا حسام الساموك، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، الطبعة الالكترونية الأولى 2011
- 03- حسني محمد نصر ، وسائل الاعلام الجديدة اسس التغطية والكتابة والتصميم والاخراج في الصحافة الالكترونية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الاردن 2013
- 04- زيد منير سليمان ، الصحافة الالكترونية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ط 1 الاردن 2014
- 05- <https://elaph.com/Web/Opinion> - مهند حبيب السماوي، آخر إحصائيات العالم الرقمي ، موقع إيلاف ، يوم الثلاثاء 27 مارس 2018، تم الاطلاع على الموضوع يوم 08 سبتمبر 2019 الساعة 21:00
- 06- تقرير سنوي صدر عن منصة إدارة وسائل التواصل الاجتماعي هوت سويت 2019 الإنترنت في الشرق الأوسط.. حقائق وأرقام موقع الحرة <https://www.alhurra.com/a> يوم 2019/02/06 اطلع عليه يوم 2019/09/07 الساعة 22:25
- 07- نبيل راغب ، أقنعة العولمة السبعة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،، القاهرة ، 2001 ط 1.
- 08- احمد أبو زيد ، المعرفة وصناعة المستقبل ، كتاب العربي رقم 61 وزارة الإعلام الكويتية 2005، ط 1
- 09- ولتر برستون ، كيف تحول ثورة المعلومات عالمنا - أقول السيادة - ترجمة سمير عزت نصار و جورج خوري ، دار النسر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1995 ط 1

10 - رونالد روبرت ستون ، العولمة النظرية الاجتماعية والثقافية الكونية ، ترجمة احمد محمود ونور أمين ، المجلس الأعلى
للثقافة ، القاهرة 1998